@ 235 @ الا عالم ولكنهم لم يسموا أنفسهم فلم اشتغل بجواب من لا أعرفه الا أنه وقع فى هذه الحادثة من بعض شيوخي ما يقضى منه العجب وهو أنه بلغنى أنه من جملة المجيبين فلم أصدق لعلمى أنه ممن يعرف الحق ولا يخفى عليه الصواب وله معرفة بعلوم الكتاب والسنة فبعد أيام وقفت على جوابه بخطه فرأيت مالا يظن بمثله من المجازفة فى الكلام والاستناد الى نقول نقلها من كتب رافضة الامامية والجارودية وقررها ورجحها وأنا أعلم أنه يعلم أنها باطلة بل يعلم أنها محض الكذب وليته اقتصر على هذا ولكنه جاء بعبارات شنيعة وتحامل على تحاملا فظيعا والسبب أنه اصلحه ا نظر بعض وزارء الدولة وقد قام فى هذه الحادثة وقعد وأبرق وأرعد فخدم حضرته بتلك الرسالة التى جنابها على أعراض الصحابة فضلا عن غيرهم فما ظفر بطائل .

واتفقت لصاحب الترجمة محنة وذلك ان رجلا يقال له محمد حسين من اولاد المهدى صاحب المواهب غاب عن المواهب نحو عشرين سنة ثم لم يشعر أهله بعد هذه المدة الا وقد وصل رجل يزعم انه هو فصدقه أهل الغائب كزوجته ووالدته واخوته وشاع أنه دخل بالمرأة واستمر كذلك اياما فوصل بعد ذلك رجل من بيت النجم الساكنين فى زبيد وقال لأهل ذمار وعاملها ان هذا لم يكن الغائب بل رجل من بيت صعصعة المزاينة أهل شعسان صعلوك متحيل متلصص كثير السياحة وكان عند وصوله قد لبس الثياب المختصة بآل الامام فطلبه العامل